E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2018/INF/1
28 March 2018
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

Kingdom of the Netherlands

Beyond
Reform & Development

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

سلسلة حوارات المجتمع المدني حول قضايا العدالة الاجتماعية
العدالة في الانتخابات: جوهر المشاركة الهادفة في لبنان والمنطقة العربية
بيروت، 23 نيسان/أبريل 2018

مذكرة مفاهيمية

1. معلومات أساسية

تواجه المنطقة العربية عدداً من التحديات الهيكلية التي تتفاقم بفعل النزاعات الجارية، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية، والفرص الإنمائية الضائعة. وفي المنطقة أعلى معدلات لبطالة الشباب وأدنى معدلات لتمثيل الشباب والنساء في المجال السياسي.

ولا تتجاوز حصّة النساء من مجموع عدد البرلمانيين في البلدان العربية 18.4 في المائة، تقابلها نسبة 19.2 في المائة في آسيا، و23.1 في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و41.1 في المائة في بلدان الشمال الأوروبي[1]. وحتى كانون الثاني/يناير 2018، لم تكن حصة النساء من مقاعد البرلمان تتجاوز 3.1 في المائة في لبنان والكويت. وتنخفض هذه النسبة إلى 1.2 في المائة في عمان، في حين لا تشارك أي امرأة في البرلمان في اليمن[2]. ويحول عدد من التحديات والعقبات الهيكلية دون مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتها ومستقبلها. وفي حالة لبنان، يعزى النقص في التمثيل السياسي للمرأة أولاً إلى الواقع الاجتماعي والسياسي للبلد وما يتسّم به من طائفية وحكم النخب وتمييز على أساس الجنس.

ووضع الشباب (دون سن 30 عاماً) ليس أفضل بكثير في المنطقة. فهم أيضاً من الفئات المهمّشة التي لا تزال تعاني من صعوبة الوصول إلى سوق العمل وخدمات الرعاية الصحية (ولا سيما في المناطق الريفية)، ومحدوديّة المشاركة في الحياة السياسية. فغياب الشباب عن البرلمانات الوطنية لافت في العراق، وعمان، وقطر،

1 أنظر http://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures.

2 Inter-Parliamentary Union, “Women in national parliaments: situation as of 1st January 2018”, http://archive.ipu.org/wmn-e/classif.htm.

والكويت، ولبنان[3]. ولا تختصّ لجان تشريعيّة بشؤون الشباب سوى في أربعة بلدان عربيّة هي الأردن وتونس ومصر واليمن[4]. ويعزى هذا الغياب إلى عدد من العوامل، منها ارتفاع السن الأهلية للترشح للانتخابات، وشعور الشباب بالإقصاء عن العمل السياسي الرسمي، وغياب النظم الانتخابية النسبية، والامتناع الشائع عن التصويت للمرشحين الشباب لافتراض "انعدام خبرتهم"[5].

والانتخابات وسيلة من وسائل دعم المشاركة السياسية للنساء والشباب. ويمكن لتدابير محددة أن تحسّن من هذه المشاركة: فعلى المستوى الكلي، ينبغي اعتماد سياسات وبرامج تراعي مبادئ العدالة الاجتماعية، ولا سيما الإنصاف والمساواة والحقوق والمشاركة. وتهيّئ هذه السياسات والبرامج بيئة مواتية للنساء والشباب من خلال التأكيد على حقّهم في المشاركة في الأنشطة السياسية وفي حصولهم على التعليم الجيّد (بما في ذلك التربية المدنية)، ومن خلال خلق فرص عمل لهم.

ولتذليل ما يقوّض الوجود السياسي للنساء والشباب، ينبغي سد الثغرات في القدرات والموارد لتمكينهم من المشاركة والتنافس في الانتخابات الوطنية أو المحلية. فقد تحجم المرأة عن التصويت إذا تعذّر عليها الوصول إلى مراكز الاقتراع أو إذا كانت هذه المراكز في مناطق غير آمنة. لا بد إذاً من وضع أنظمة للانتخابات تضمن إجراءات عادلة تتيح للنساء والشباب والفئات المحرومة الأخرى فرصاً متساوية للترشّح والتصويت، وتؤمن لهم الحماية من العنف المرتبط بالانتخابات. وكثيراً ما تفتقر هيئات إدارة الانتخابات إلى المعارف أو المهارات أو البيانات اللازمة لمواجهة مثل هذه التحديات.

ويسهم عددٌ من الأنشطة في تمكين النساء والشباب من ممارسة حقوقهم المدنية كالتدريب على العمليات الانتخابية والترشّح وتولّي المناصب القيادية. والتعاون مع البرلمانات والهيئات القضائية، والأحزاب السياسية، والحكومات المحلية وغيرها من الجهات الانتخابية يزيد من المراعاة لهذه القضية ومن تقبّل النساء والشباب في المناصب القيادية. ويمكن اعتماد تدابير مؤسسية وقانونية أخرى، مثل إنشاء لجان مستقلة للتدقيق في العمليات الانتخابية أو رصد تطبيق نظام الحصص في الانتخابات البرلمانية. فهذه التدابير وغيرها ليست صوناً للحقوق المدنية فحسب بل هي تقدّمٌ في تنفيذ الاتفاقيات العالمية والأهداف المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة حول الحد من أوجه عدم المساواة والهدف 16 حول السلام والعدالة والمؤسسات القوية.

ودور مؤسسات المجتمع المدني بالغ الأهمية في هذا المجال. ومن هذا المنطلق تعقد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الحلقة الثامنة لحوار المجتمع المدني لمناقشة العقبات التي تحول دون المشاركة السياسية للشباب والنساء في لبنان وبلدان عربية أخرى وأسباب إقصائهم من الحياة السياسية، واستكشاف الحلول التي يمكن أن تزيد من هذه المشاركة.

والحلقة الثامنة لحوار المجتمع المدني هي جزء من سلسلة حوارات أطلقتها الإسكوا في عام 2013 بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني وجهات أخرى معنيّة بقضايا العدالة والمشاركة والمواطنة. وقد خلصت الحوارات وما تلاها من اجتماعات استشارية إلى توصيات عمليّة موثّقة في إعلان منظمات المجتمع المدني

---

3 Inter-Parliamentary Union, *Youth Participation in National Parliaments 2016* (Geneva, 2016), http://archive.ipu.org/pdf/publications/youthrep-e.pdf.

4 Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) and the United Nations Programme on Youth, “Regional overview: youth in the Arab region”. https://social.un.org/youthyear/docs/Regional%20Overview%20Youth%20in%20the%20Arab%20Region-Western%20Asia.pdf.

5 Inter-Parliamentary Union, *Youth Participation in National Parliaments 2016*.

العربي حول خطة التنمية لما بعد عام 2015. وقد أدرج الإعلان في تقرير الفريق الرفيع المستوى المقدّم إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن عملية ما بعد عام 2015. وأتاحت هذه الحوارات والاجتماعات الاستشارية أيضاً فرصةً لتقييم التطورات في وضع منظمات المجتمع المدني وعملها، ومناقشة التحديات المطروحة والفرص المتاحة للمجتمع المدني وتأثير منظمات المجتمع المدني على عمليات الانتقال السياسي في المنطقة في أعقاب الانتفاضات العربية.

2. الأهداف

يعقد قسم العدالة الاجتماعية في الإسكوا حلقة الحوار الثامنة للمجتمع المدني بعنوان "العدالة في الانتخابات: جوهر المشاركة الهادفة في لبنان والمنطقة العربية"، بالشراكة مع سفارة هولندا في لبنان ومجموعة "بيوند" للإصلاح والتنمية (Beyond Reform & Development Group). وتتناول الحلقة مشاركة النساء والشباب في الحياة السياسية عموماً، وتركّز على العمليات الانتخابية. وستناقش فيها المواضيع التالية:

1. أهمية المشاركة السياسية للنساء والشباب في المنطقة العربية، والحالة الراهنة.
2. الحواجز الرئيسية التي تحول دون ترشّح النساء والشباب للانتخابات وشغلهم للمناصب السياسية في المنطقة العربية، مع تسليط الضوء على حالة لبنان وترشّح 111 امرأة للانتخابات النيابية القادمة.
3. الأدوات والآليات اللازمة (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) لإنفاذ السياسات والنظم المراعية للمساواة بين الجنسين ولاحتياجات الشباب، بما في ذلك الإصلاحات القانونية اللازمة لزيادة حضور المرأة والشباب في المناصب السياسية.
4. الممارسات الجيدة في مجال المشاركة السياسية للنساء والشباب من داخل المنطقة وخارجها.

الأسئلة المقترحة للنقاش

(أ) ما هي الإجراءات التي يمكن أن تعكس/تغيّر اتجاهات المشاركة السياسية المنخفضة للنساء والشباب؟ ما هي التجارب في مناطق أخرى؟

(ب) كيف يمكن تحقيق العدالة في الانتخابات من خلال إصلاح الأنظمة وتحسين عملية إدارة الانتخابات لتشجيع مشاركة الشباب والنساء؟

(ج) أي نوع من بناء القدرات هو الأنسب لهذا الهدف؟

(د) كيف يمكن لزيادة المشاركة السياسية للمرأة والشباب أن تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

3. الموعد والمكان والشراكات والمشاركون

تعقد الإسكوا حلقة حوار المجتمع المدني لعام 2018 في 23 نيسان/أبريل 2018 في بيت الأمم المتحدة في بيروت، بالشراكة مع سفارة هولندا في لبنان ومجموعة "بيوند" للإصلاح والتنمية.

ويشارك في حلقة النقاش ناشطون من المنطقة العربية وخبراء في مجال المشاركة السياسية وتمثيل النساء والشباب. ويضم الحوار أيضاً ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وأكاديميين وإعلاميين من لبنان. وتثري نقاشات الاجتماع مساهمات من سعادة السيد يان والتمانس، سفير هولندا في لبنان ومن السيد جيلبير ضومط، مؤسس وشريك إداري في مجموعة "بيوند" للإصلاح والتنمية. ويشارك أيضاً في الحوار شباب وبرلمانيون وسيدات مرشحات للانتخابات النيابية اللبنانية المقبلة.

4. النتائج

يصدر في ختام الحوار تقرير يوثّق النقاشات والتوصيات. وستسترشد الإسكوا بالتوصيات في عملها المعياري، ولا سيما في وثائق السياسات العامة التي تصدرها حول الحوكمة المرتكزة على المشاركة والعدالة الاجتماعية. كما يمكن أن يستخدم الناشطون التقرير كأداة للتواصل مع البرلمانيين والتعاون معهم لزيادة مشاركة الشباب والنساء في الانتخابات المقبلة في البلدان العربية.